

المحمد لله الذي اجتبي من صفوة عباده طائفة الحق وأهل السنة، وخصهم من بين سائر الفرق بالمجتمع والإعتصام بالسنّة، وأفاض عليهم من نور هدايته ما كشفوا به عن حقائق الدين، وأنطق ألسنتهم بحجته التي قمع بها ضلال الملحدين، وصفى سرائرهم من وساوس الشياطين، وظهر ضمائرهم عن نزغات المزاغين، وعمر أفتدنتهم بأنوار اليقين حتى اهتدوا بها إلى سواء السبيل: [وأشهد أن محمدا عبده ورسوله و خليله و صفيه، أرسله الله بالهدى و اليقين و الدين القويم] و هداه إلى صراط مستقيم ديننا قيما ملة إبراهيم حنيفا و لم يكن من المشركين . ليخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد ، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام ، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة
صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه و أتباعه إلى يوم الدين.

[إن مما لا شك فيه أن سبيل العزّ و التمكين و السعادة في الدارين متوقف على وحدة المسلمين و هذا لا يكون إلما في وحدة عقيدتهم العقيدة الصحيحة المصافية ، التي اعتقدها الرعيل الأول من سلف هذه الأمة ، و بها حكموا الدنيا بالمقصد و العدل .

لذا فإنه لا صلاح لنا ، ولما نجاح لدعوتنا إذا بدأنا بالأهم قبل المهم ، وذلك بأن ننطلق في دعوتنا من عقيدة التوحيد ؛ نبني عليها سياستنا ، وأحكامنا ، وأخلاقنا ، وآدابنا ، ومعاملتنا .

وننطلق في كل ذلك من هدي الكتاب والسنة وعلى فهم سلف الأمة ، ذلكم هو الصراط المستقيم والمنهج القويم الذي أمرنا الله به ، فقال تعالى :

{ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ } (1)

وعقيدة السلف الصالح هي السبيل الوحيد الذي يصلح به حال الأمة . نسأل الله تعالى كما دلنا على منهج السلف الصالح : أن يجعلنا منهم ، ويحشرنا معهم تحت لواء سيد الخلق الشافع المشفع محمد - صلى الله عليه وعلى آله وسلم- وأن لا يزيغ قلوبنا بعد إهدانا ، ونسأله أن يجعلنا من عباده الموحدين الصالحين العاملين في سبيله ؛ إنه على ذلك لقادر ، وهو سميع مجيب وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .